

(أثر السكن العشوائي في أبعاد التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل - البعد الاجتماعي انموذجاً)

الباحث: عادل مجيد كسار العلواني
ا.م. د. حسون عبود دبوعون الجبوري

المستخلص:

تعد ظاهرة السكن العشوائي من أكبر المشاكل التي تهدد التنمية الحضرية لمدينة المحاويل وتأثيرها السلبي على ابعاد التنمية المستدامة ضمن الحدود البلدية وداخل التصميم الأساسي , والتي شهد تقاوم وزيادة هذه الظاهرة بعد عام ٢٠٠٣ , نتيجة تراكم اسباب عديدة (اقتصادية واجتماعية وتخطيطية وسياسية تشريعية) أدت الى ظهور هذا النوع من السكن , إضافة الى ضعف دور الأجهزة الرقابية في المدينة في الحد من حدوث هذا النوع من التجاوز على الاراضي التابعة للدولة ولأشخاص معينين , تهدف الدراسة الى معرفة اثر السكن العشوائي في ابعاد التنمية الحضرية المستدامة وتم دراسة البعد الاجتماعي انموذجاً لمعرفة مدى تأثير السكن العشوائي به, والسعي لوضع حلول لازمة باعتماد أسلوب تنمية حضرية مستدامة, وقد اجرت الدراسة مسحاً ميدانياً من خلال استمارة استبيان تم توزيعها على سكان المدينة الاصيلين في الاحياء النظامية , ووجدت انتشار هذه الظاهرة بشكل كبير واثرت بشكل واسع في معايير التنمية الحضرية, و ساهمت في عرقلة عملية التنمية الحضرية من خلال الاثار التي وقفت عائقاً امام الاستدامة الاجتماعية في مختلف اشكالها , مما أدى الى حدوث مشاكل بالغة على مستوى المجتمع عامةً وليس على الفرد فقط .

((Abstract))

The effect of slum housing on the dimensions of sustainable urban development in the city of Mahawil (the social dimension as an example.

The phenomenon of random housing is one of the biggest problems that threaten urban development in the city of Mahawil and its negative impact on the dimensions of sustainable development within the municipal boundaries and within the basic design, which witnessed the exacerbation and increase of this phenomenon after 2003, as a result of the accumulation of many reasons (economic, social and environmental) that led to the emergence of this type Of housing, in addition to the weak role of regulatory agencies in the city in limiting the occurrence of this type of abuse on state lands and for certain people, the study aims to know the effect of random housing on the dimensions of sustainable urban development and the social dimension was studied as a model to know the extent of the impact of random housing on it, And strive to develop necessary solutions by adopting a sustainable urban development method, and the study conducted a field survey through a questionnaire that was distributed to the original inhabitants of the city in the regular neighborhoods, and found the spread of this phenomenon significantly and affected widely in the standards of urban development, and contributed to impeding the process of urban development Through the effects that stood as an obstacle to social sustainability in its various forms, which led to the occurrence of severe problems at the community level in forms General, not just the individual.

المقدمة:

(أثر السكن العشوائي في أبعاد التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل - البعد الاجتماعي انموذجاً) عادل مجيد كسار العلواني ا.م. د. حسون عبود دبعون الجبوري

قد كان لمشكلة السكان والتضخم الحاصل في منطقة الدراسة وازدياد معدلات البطالة والفقر والتدهور في البيئة الحضرية أثر في ظهور وتنامي ظاهرة السكن العشوائي الذي يعد من اكبر المشاكل التي تهدد المدن عامة ومدينة المحاويل خاصة , وينمو هذا الأثر بمرور الزمن بشكل واسع ويحدث العديد من المشاكل (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية) و التي بدورها أثرت في المجتمع وأعاقت بشكل واضح تحقيق التنمية الحضرية المستدامة في المدينة, وقد برز هذا الأثر واضحاً من خلال إعاقه تشييد المشاريع التنموية في المدينة, وهنا في هذا البحث سيتم تسليط الضوء على مفهوم السكن العشوائي والتنمية الحضرية المستدامة وماهي اهم اثار السكن العشوائي على ابعاد التنمية المتمثلة بالبعد الاجتماعي, ثم وضع حلول و توصيات للحد من هذا النوع من السكن , وتعد مدينة المحاويل نموذجا للمدن التي تعاني من انتشار هذه الظاهرة التي ساهمت بشكل كبير في عرقلة التنمية الحضرية في مختلف اشكالها ضمن الحدود البلدية وداخل التصميم الاساسي باعتبارها مناطق جذب للكثير من السكان الوافدين اليها وبهذا اصبحت ظاهرة سلبية من كافة النواحي.-

مشكلة البحث: هي تساؤل يطرح للوصول الى الحقيقة:

- ما واقع السكن العشوائي في مدينة المحاويل وماهي اثاره في البعد الاجتماعي للتنمية الحضرية المستدامة؟

فرضية البحث: كان للسكن العشوائي اثر كبير في ابعاد التنمية الحضرية المستدامة ومنها (البعد الاجتماعي), اذ يمثل بؤرة للمشاكل الاجتماعية والصحية والأمنية, وعدم التوازن في الكثافة السكانية, فهي تزداد في بعض المناطق وتصل الى حد غير مقبول, وفقدان الهوية بين المناطق العشوائية المتدهورة والمناطق المجاورة لها, تمتلك مدينة المحاويل إمكانات جغرافية لها الدور الكبير في تحقيق تنمية حضرية مستدامة

هدف البحث: يهدف البحث الى معرفة مدى تأثير السكن العشوائي في ابعاد التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل (البعد الاجتماعي انموذجاً) , والسعي الى وضع حلول للحد من توسع هذا النوع من السكن بما يحقق استدامة اجتماعية عادلة في المستقبل, وإيجاد البدائل لهذا النوع من السكن بما يحقق تنمية حضرية مستدامة .

منهجية البحث: استخدمت في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة جميع النواحي الاجتماعية في منطقة الدراسة, وقد اعتمدت الدراسة على جمع البيانات من خلال المقابلات الشخصية لبعض المسؤولين بالجهات الرسمية, والاستعانة بنظم المعلومات الجغرافية (Gis) لقياس المساحات إضافة الى الدراسة الميدانية ونتائج استمارة الاستبيان (ملحق ١).

هيكلية البحث: اعتمدت الدراسة الى حد كبير على العمل الميداني, وذلك لأهمية هذه الدراسة من جهة ولتحقيق أهدافها من جهة أخرى, وقسم البحث الى الاطار النظري المتضمن المشكلة والفرضة والهدف, ثم توضيح المفاهيم الخاصة بمنطقة الدراسة ومنها مفهوم السكن العشوائي ومفهوم التنمية الحضرية المستدامة, إضافة الى توضيح أثر السكن العشوائي في البعد الاجتماعي بجوانبه (التعليمية والصحية والخدمية والترفيهية) ثم الاستنتاجات والتوصيات والمصادر والملاحق.

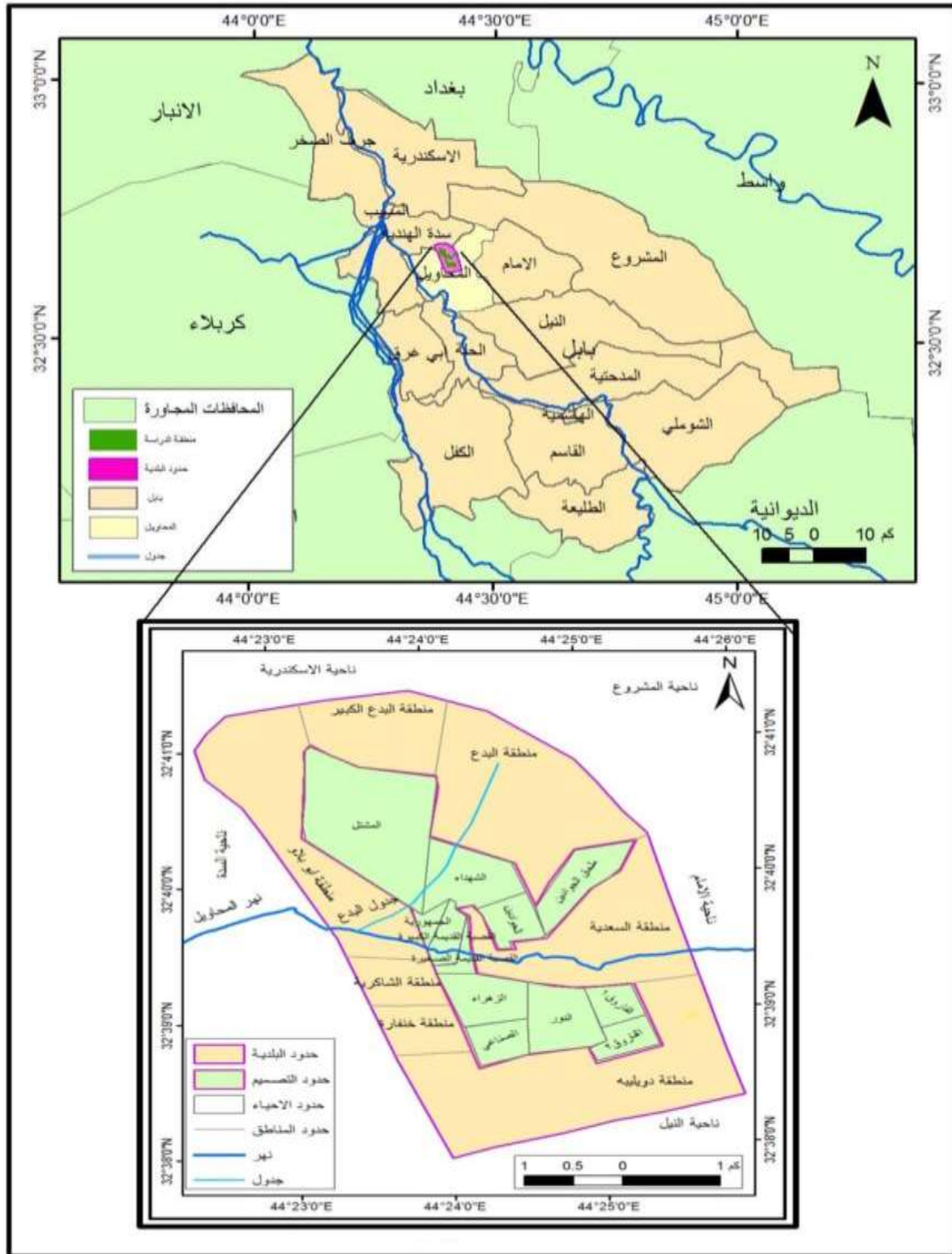
حدود البحث: تمثلت الحدود المكانية بدراسة مدينة المحاويل التي تمثل المركز الإداري لقضاء المحاويل التي تقع في الجزء الشرقي والشمال الشرقي من محافظة بابل الواقعة في وسط العراق, وتقع فلكياً على دائرتي عرض (٤٠, ٣٢⁵) شمالاً, وبين خطي طول (٢٤, ٤٤°) شرقاً, وبالبالغة مساحتها (٤٢٩٥)^(١) هكتار, , فقد تمركز القضاء و احتل الجزء الشرقي و الشمالي الشرقي من محافظة بابل

^١ - جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء ' مديرية إحصاء بابل، مساحة اقصية ونواحي بابل، بيانات غير منشورة , 2020.

متخذ شكلا اشبه بالمستطيل يمتد باتجاه شمالي غرب جنوبي شرقي , يحيط بمركز المدينة من الشمال ناحية المشروع و ناحية الإسكندرية ويحدها من الجنوب الشرقي ناحية النيل ومن الشرق يحدها ناحية الامام التابعة لقضاء المحاويل و يحدها من الجنوب الغربي مركز قضاء الحلة ومن جهة الغرب و الشمال الغربي ناحية سدة الهندية التابعة لقضاء المسيب خريطة(١) , اما الحدود الزمانية للدراسة فتمثلت دراسة اثر السكن العشوائي في ابعاد التنمية الحضرية المستدامة (البعد الاجتماعي انموذجاً) للمدينة وفقاً لما متوفر من بيانات ومعلومات لعام ٢٠٢٠.

خريطة (١)

موقع مدينة المحاول من محافظة بابل لعام ٢٠٢٠



المصدر: ١- الباحث بالاعتماد على , جمهورية العراق , وزارة التخطيط , مديرية تخطيط بابل , شعبة GIS , ٢٠٢٠ , بيانات غير منشورة .

2 - المخطط الأساس لمدينة المحاول بمقياس (١ : ١٠٠٠٠) , ٢٠١٥ .

مفهوم السكن العشوائي: يعرف المعهد العربي لإنماء المدن (الاحياء العشوائية) بأنها مناطق أقيمت مساكنها بدون تراخيص وفي أراضي مملوكة للدولة ويملكها اشخاص اخرون وغالبا ما تقام هذه المساكن خارج نطاق الخدمات الحكومية بسبب عدم اعتراف الحكومة بها.^(٢) وان تسمية المناطق العشوائية هي احدى المسميات التي تطلق على بناء المساكن بصورة غير قانونية، والتي ظهرت كنتيجة حتمية للنمو الحضري السريع في معظم مدن العالم النامي ، ورغم تعدد المسميات الا انها تشترك جميعها بعامل واحد يمكن ان نعتبره هو ان عمليات البناء وتطويره والاضافة اليه تمت بفعل الاسرة واعتمادها أساسا على الجهود الذاتية ،^(٢) وعرف مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، ان الاسرة في المناطق العشوائية بأنها مجموعة من افراد يعيشون في منطقة حضرية، لم يتم تخطيطها، وتفتقر الى الاسكان الدائم او مساحة تكفي للعيش، ويفتقرون الى الحصول على مياه صحية او الحصول على مرافق صحي، وعلى حيازة للأرض مأمونة^(٣). ويعريف السكن العشوائي بأنه العملية التي يتم بها تشييد المستوطنات من قبل سكانها، بشكل تلقائي وغير موجه بالتالي هي بدائية وتفتقر الى الخدمات المهمة والاساسية ولكنها مع ذلك توفر لسكانها الحد الأدنى او أحيانا اقل بكثير من المساكن وبتكلفة اقل وأحيانا قد لا يمكن للعديد من الحكومات تحقيق ذلك. ان السكن العشوائي ظاهرة مركبة وذلك لارتباطها بمتغيرات عديدة، حيث لا يمكن معالجتها من خلال بعد واحد مهما بلغت أهمية ذلك البعد، حيث تختلف المناطق العشوائية من مكان لآخر ضمن منطقة الدراسة تبعاً للجوانب الاقتصادية والاجتماعية لسكان المناطق العشوائية.

مفهوم التنمية الحضرية المستدامة: تشكل التنمية الحضرية المستدامة رهاناً أساسياً مشتقاً من المفهوم العام للتنمية المستدامة الذي يسلط الضوء على جميع الأنظمة البيئية بما فيها النظام البيئي الحضري الذي يشكل احد اهم المحاور التي ينبغي تحقيق عوامل الاستدامة فيها و هذا النظام البيئي المعقد يخضع الى التغيرات عالمية وهي التحديات البيئية، التغير الاقتصادي، التغير المؤسسي، التغيرات في المجتمع المدني، التغير الحضري، ورد مفهوم التنمية الحضرية المستدامة ضمن مؤتمر العمران ٢١ في برلين بأنها (تحسين نوعية الحياة في المدينة) ويتضمن ذلك الى الجانب العمراني والبيئي جوانب ثقافية وسياسية واجتماعية واقتصادية من دون ترك أعباء على الاجيال القادمة، وهذه الأعباء تكون ناتجة من استنزاف الموارد الرئيسية وان الطموح هو التوصل الى المبدأ الذي يقوم على أساس التوازن بين الموارد والطاقة، وكذلك المدخلات والمخرجات المالية، التي تؤدي دورا مهماً في جميع القرارات المستقبلية لتنمية المناطق العمرانية.^(٤) ويمكن تعريف التنمية الحضرية المستدامة بمفهومها الشامل أنها نقل المجتمع من الأوضاع القائمة الى أوضاع أكثر تقدماً ، لتحقيق اهداف محددة تسعى لرفع مستوى معيشة المجتمع ككل ،من كافة جوانبه عمرانيا واجتماعيا و اقتصاديا وجماليا ، وذلك عن طريق استغلال كافة الموارد والإمكانات المتاحة، في تحقيق اهداف وحل مشكلات وتلبية احتياجات المجتمع في البيئات المختلفة.^(٥)

ويمكن اعتبارها عملية متشعبة ومتعددة الابعاد، وهي تمثل استراتيجية ذات غايات واهداف محددة فهي تضرب جذورها كافة جوانب الحياة بكل ما يميزها من قيم وعادات وسلوك وأساليب، وأوضاع عمرانية واجتماعية واقتصادية وسياسية وتقدم علمي وتقني يهدف لتحقيق المتطلبات المختلفة للسكان والوصول بهم الى وضع أفضل،^(١) ينطوي مفهوم التنمية المستدامة على عدد من الاهداف الرئيسية والتي يعتمد تنفيذ الاجراءات اللازمة لتحقيق هذه الاهداف على ايجاد الصلة اللازمة ما بين كل من البيئتين الطبيعية والبشرية في المدينة وذلك في سبيل احترام

١- حيدر رزاق محمد الموسوي، تحديد مقترحات لحل مشكلة السكن العشوائي لمدينة بغداد، مشروع تخرج دبلوم عالي، المعهد العالي للتخطيط

الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠١٠، ص ١١ .

٢- عبد الله العلي القيم، الاحياء العشوائية وانعكاساتها الأمنية، ندوة الانعكاسات الأمنية وقضايا السكن والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ١١ .

3-برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، يوم الموئل العالمي، اليابان ، ٢٠١٠. ص ٢٢ .

4-التقرير العالمي للمستوطنات البشرية، تخطيط المدن المستدامة، توجهات السياسات العامة، برنامج الأمم المتحدة، الشركة الأردنية للصحافة

والنشر ، ٢٠٠٩ ، ص ٢-٥.

5- Antoine Charlot, Du quartier a la vill durable : vers un nouveau modele urbain , editions Victoires 2012,p44.

(أثر السكن العشوائي في أبعاد التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل - البعد الاجتماعي انموذجاً) عادل مجيد كسار العلواني ا.م. د. حسون عبود دبعون الجبوري

البيئة الطبيعية والحفاظ عليها الى جانب تحسين البيئة البشرية في ان واحد أي تحقيق تنمية حضرية مستدامة وهذا بمجمله لا يتحقق الا من خلال , البحث عن موارد الطاقة المتجددة التي تسمح للمدن من انشاء بيئة سليمة وملائمة للعيش, السعي الى معرفة الانبعاثات الغازية من السيارات، والحد منها وخلق مدن خالية من الكربون , تحسين مستويات الكفاءة البيئية بتوجيه المدن الى اعتماد النظم البيئية الدائرية المغلقة , زيادة المساحات المفتوحة كجزء من البنية التحتية الخضراء لتشجيع التنوع البيئي , ضمان الصحة في المدينة بوضع سياسة للصحة العامة تتلاءم وظروف الحياة الحضرية (2). من خلال ما تقدم ذكره من مصطلحات للتنمية المستدامة يتبين لنا ان لهذه التنمية ابعاد متعددة يمكنها ان تتداخل فيما بينهما ويمكن الإشارة الى خمسة ابعاد متفاعلة وحاسمة وهي ابعاد اقتصادية واجتماعية وبيئية.

أثر السكن العشوائي في البعد الاجتماعي:

ان التنمية المستدامة تسعى الى تحقيق استقرار النمو السكاني ورفع مستوى الخدمات الصحية والتعليمية وتعكس هذه المؤشرات مدى تقدم الدول والمؤسسات في مجال تحقيق التنمية المستدامة بصورة فعلية وتتمثل مؤشرات الاجتماعية للتنمية المستدامة من خلال المساواة الاجتماعية التي تعد احدى اهم القضايا الاجتماعية في التنمية المستدامة التي تعكس درجة كبيرة نوعية الحياة والمشاركة العامة وترتبط المساواة مع درجة العدالة والشمولية في توزيع الموارد وإتاحة الفرص واتخاذ القرارات وتتضمن فرص الحصول على العمل والخدمات العامة واهمها الصحة والتعليم والعدالة ومن اهم القضايا المرتبطة بالعدالة هي مكافحة الفقر وتوزيع الدخل والعمل وعدالة الفرص ما بين الأجيال. إضافة الى الصحة العامة حيث هناك ارتباط وثيق ما بين الصحة والتنمية المستدامة فالحصول على المياه الصالحة للشرب وغذاء صحي ورعاية صحية دقيقة تعد اهم مبادئ التنمية المستدامة، ان توفير السكن الملائم للعيش يعد اهم مؤشرات التنمية المستدامة ان الإنسان هو غاية أي برنامج للتنمية وهو في الوقت نفسه وسيلة من وسائل تحقيق التنمية (3) ان مناطق السكن العشوائي كما تم ذكره تخلق من معظم الخدمات المجتمعية، وان الروابط في هذه المجتمعات تتخللها الكثير من المشاكل فهي تعد معوقاً للتنمية وبؤرة للمشاكل الاجتماعية والصحية والأمنية ان المناطق العشوائية في مدينة المحاويل أصبحت عائقاً وسبباً امام تنفيذ الكثير من المشاريع التنموية الحضرية المهمة للسكان. وانعكس أثره على سكان المدينة الاصليين من كافة النواحي الاجتماعية والصحية والتعليمية فمن خلال الدراسة الميدانية لسكان مدينة المحاويل الاصليين اتضح ان سكان هذه الاحياء يعانون من سكان العشوائيات وانها سوف تورث العديد من المشاكل للأجيال القادمة ويمكن ايضاح اثار السكن العشوائي في البعد الاجتماعي والذي يمثل الخدمات المجتمعية وخدمات البنية التحتية ويمكن توضيح اهم الاثار التي سببها على الخدمات هي وكما يأتي:-

١- علي عصام، الأبعاد التنموية للتشريعات العمرانية في مصر، المؤتمر المعماري الدولي الرابع العمارة والعمران على المشارف الالفية الثالثة , ٢٠٠٠ , ص ١٨.

٢- فؤاد بن غضبان، المدن المستدامة والمشروع الحضري نحو تخطيط استراتيجي مستدام، ط1 , دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014 , ص ٧٨.

٣- مصطفى يوسف كافي، التنمية المستدامة، ط1 , دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن , 2017 , ص 55-99.

١- أثار السكن العشوائي على الخدمات التعليمية:

ان المساكن العشوائية تولد ضغطاً شديداً على الخدمات التعليمية والمؤسسات الواقعة في الاحياء السكنية النظامية التي نشأت فيها تجمعات عشوائية(1). فمن خلال معطيات الجدول (١) والشكل (١) اتضح ان المناطق العشوائية في جميع مدينة المحاويل تقتقر الى رياض الأطفال ودور الحضانه حيث لاتوجد في منطقة الدراسة سوى (٣) رياضات وهي مخصصة للسكان المدينة الاصليين . تركزت في احياء (الزهراء , حي المشتل , حي الشهداء والعسكري) اما المناطق العشوائية تخلق من رياض الأطفال مما سبب ضغطاً على مامتوفر بالاحياء القريبة من مناطق سكنهم , اذ بلغ عدد الاطفال الملتحقين برياض الاطفال (٤٦٠) طفلاً لسنة ٢٠٢٠* وبلغ عدد الاطفال الملتحقين من المناطق العشوائية (٩٣) طفلاً أي بنسبة (٢٠%) من مجموع الاطفال الملتحقين بالروضة، اما المدارس الابتدائية فأن بعض المناطق العشوائية توجد فيها مدارس ابتدائية كما في (منطقة الشاكرية و السعيدية و ابوبلاو والبدر الكبير) , في حين يخلو البعض الاخر من وجود مدارس ابتدائية , إذ تعتمد على المدارس الابتدائية الموجودة في الأحياء السكنية المخططة القريبة منها أو المجاورة لها , حيث بلغ عدد تلاميذ المناطق

العشوائية (٢٥٠٠) تلميذ و بنسبة (١٦%) من مجموع التلاميذ الملحقين في المدارس الابتدائية في المدينة والبالغ عددهم (١٤٦٧٠) تلميذاً للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠، أما المدارس الثانوية فان المناطق العشوائية تخلو منها، وانما اعتمادهم بشكل أساسي على المدارس الموجودة بالقرب من مناطقهم السكنية في الاحياء النظامية. حيث بلغ عدد الطلاب الملحقين للدراسة الثانوية من المناطق العشوائية (٢٨٧٠) طالباً بنسبة بلغت (٣٣%) من مجموع الطلاب الملحقين للدراسة الثانوية في مدينة المحاول و البالغ عددهم (٨٦٠٠) (*) طالب للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠، وقد لوحظ التوقف عن انجاز بعض المدارس التي توجد بالقرب من المناطق العشوائية بسبب المضايقات من سكان العشوائيات حول عائدة الأرض التي تعود الى بلدية المحاول ، صورة (١) إضافة الى قلة التخصيصات المالية التي أدت الى توقف عن إعادة بناء المدارس التي تم ازلتها بسبب عدم صلاحيتها ، مما أدى الى زيادة الضغط على المدارس الموجودة في الأحياء النظامية والازدحام في اعداد الطلبة داخل الصف الواحد حيث أجاب المبحوثين بواقع (١٩%) منهم بأن ازدحام الطلبة في الصف الواحد كان جزءاً منه بسبب السكن العشوائي، مما انعكس على المستوى التعليمي و رداءته بنسبة (٢٤%) من حجم العينة ، إضافة الى ذلك أدى تواجد الاعداد الضخمة للطلاب في المدرسة الواحدة الى توجه إدارات المدارس الى شطر الدوام الى وجبتين او اكثر، وان نسبة (٢٥%) من حجم العينة اجابوا ان هذا الزخم أدى الى انتشار العديد من الامراض بين الطلبة وبنسبة بلغت (٥%) إضافة الى ذلك سرعة استهلاك الاثاث المدرسي بنسبة (١٢%) من حجم عينة الدراسة.

1- احسان فيصل مزهر الحمزاوي، التنمية البشرية ودورها في الحد من ظاهرة السكن العشوائي في مدينة الديوانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القادسية، 2014، ص 194.
 (*) مقابلة شخصية مع رئيس قسم تربية المحاول، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.

جدول (١)

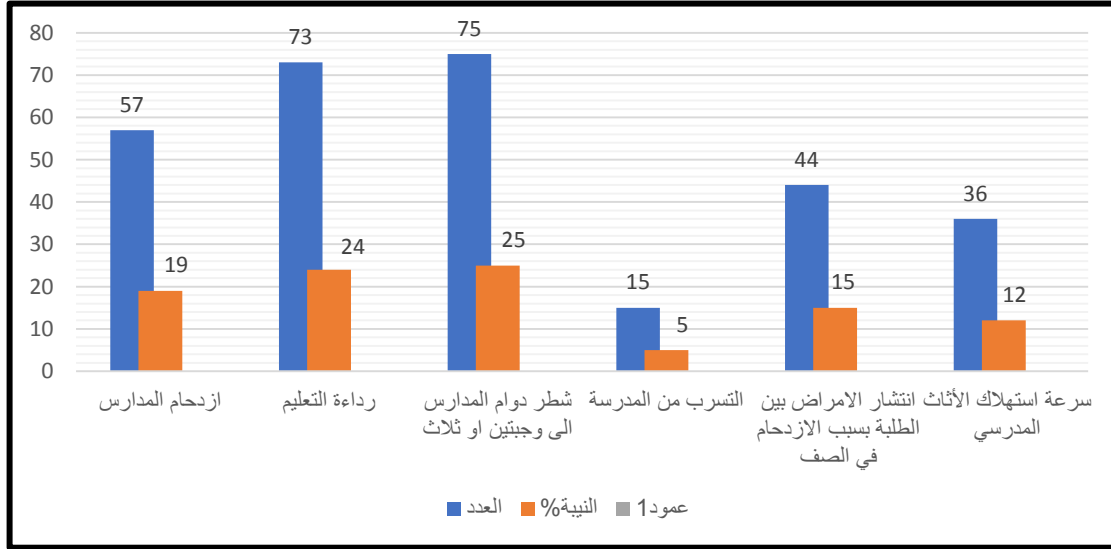
أثر السكن العشوائي على الخدمات التعليمية في مدينة المحاول لعام ٢٠٢٠

ت	نوع التأثير	العدد	النسبة المئوية %
1	ازدحام المدارس	57	19
2	رداءة التعليم	73	24
3	شطر دوام المدارس الى وجبتين او ثلاث	75	25
4	التسرب من المدرسة	15	5
5	انتشار الامراض بين الطلبة بسبب الازدحام في الصف	44	15
6	سرعة استهلاك الاثاث المدرسي	36	12
	المجموع	300	100%

المصدر: اعداد الباحث بناءً على نتائج الدراسة الميدانية (ملحق ١)

شكل (١)

أثر السكن العشوائي على الخدمات التعليمية في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠



المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (١)

يلاحظ ان مدارس مدينة المحاويل تستقبل الطلبة من جميع المناطق العشوائية وغيرها بدائرة نصف قطرها من (١-٤ كم) حيث تشكل مدارس للتعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي عامل استقطاب للطلبة بسبب موقعها وكفاءة التعليم فيها ومنها ثانوية المحاويل المطورة والمدارس المهنية حيث تستقبل من المناطق العشوائية اعداد كبيرة من الطلبة بنسبة (٤٠%) من مجموع قبول الطلبة السنوي في المدارس المهنية، حيث لا توجد سوى اعدادية واحدة للدراسة المهنية في مدينة المحاويل^(*) ويتم فيها الدراسة النهاري والمسائي، ومن خلال الجدول (٢) يظهر لنا مستوى التعليم في مدينة المحاويل قد تأثر مباشرة بسكان المناطق العشوائية. قد أصبح خارج المعايير التخطيطية التعليمية المعتمدة والتي تنص على ان لا يتجاوز عدد الطلاب في الصف في جميع مراحل الدراسة (٢٥-٣٠) طالباً^(١)، في حين بلغ عدد طلاب الصف الواحد (٦٠) طالباً، اما حصة المدرسة للمرحلة الابتدائية حسب المعايير التخطيطية التعليمية (٣٦٠) تلميذاً في المدرسة الابتدائية كما موضح في الجدول، في حين تجاوز هذا العدد في اغلب مدارس مدينة المحاويل معدل يتراوح ما بين (٤٠٠-٥٠٠) تلميذ للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠، اما حصة طلاب الدراسة الثانوية يبلغ (٤٨٠) طالباً في المدرسة حسب معايير الخدمات التعليمية، في حين بلغت في اغلب مدارس منطقة الدراسة ما بين (٧٠٠-٩٠٠) طالب.

صورة (١) مدرسة متوقفة البناء فيها في حي الفاروق/٢ مدينة المحاويل لسنة ٢٠٢٠



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ (٢٠٢٠ / ١٢ / ١٩)

- (*) مقابلة شخصية مع مسؤول شعبة الملاك الثانوي في قسم تربية المحاويل بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١٥ .
 (*) مقابلة شخصية مع مدير قسم تربية المحاويل , والدكتور احسان احمد لهماود معاون مدير متوسطة القم بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١٥
 ١- خلف حسين علي الدليمي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية (أسس. معايير. تصنيفات)، ط٢ , دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان , ٢٠١٥ , ص٦٥.

جدول (٢)

المعايير التخطيطية والتربوية للخدمات التعليمية

المرحلة التعليمية	متعلم /مدرسة *	متعلم /معلم	متعلم /شعبة
رياض الاطفال	100 - 170	16-18	٢٠-٢٥ طفل /شعبة
الأبتدائي	300 - 360	18-25	٢٥-٣٠ تلميذ /شعبة

الثانوية	480 - 510	18-25	٢٩-٣٤ طالب/ شعبة
----------	-----------	-------	------------------

المصدر: - وزارة التربية، المديرية العامة للتخطيط التربوي، خطة التنمية التربوية (١٩٩٥-٢٠٠٦).

- وزارة التخطيط، هيئة التخطيط الاقليمي أسس ومعايير الخدمات العامة ١٩٧٧.

- صبري فارس الهيتي، تخطيط المدن، ط ١، عمان، الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠١٦، ص ٢٥٣-٢٥٤.

- بشير ابراهيم الطيف واخرون، خدمات المدن - دراسة في الجغرافية التنموية، ط ١، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ٢٠٠٩، ص ٢٥١-٢٥٣.

- حسون عبود دبعون الجبوري، تحليل مكاني لمؤشرات التنمية البشرية في محافظة القادسية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٤، ص ٨٦. (*) يشمل مصطلح متعلم (الطفل والتلميذ والطالب).

٢- اثر السكن العشوائي على الخدمات الصحية: تُعرف الصحة بأنها أي نشاط او منفعة يستطيع أي طرف تقديمها لطرف اخر ومن الضروري ان تكون غير مادية (غير ملموسة) ولا ينتج عنها ملكية أي شيء^(٣) ان دراسة وضعية الخدمات الصحية في مدينة المحاويل ذات أهمية خاصة ولا يمكن الاستغناء عنها وذلك لدورها الاساسي للسكان ولارتباطها المباشر بصحة الفرد والمجتمع، إضافة الى ذلك تعد إحدى معايير قياس تقدم المجتمع في المجال الصحي، لذا لا بد من معرفة اثر السكن العشوائي على كفاءة الخدمات الصحية من هذا الجانب، ويحدد المعيار المحلي بأن يكون لكل (١٠٠٠٠) نسمة مركز صحي واحد بمساحة (٢٥٠٠٠م²) وطبيب واحد لكل (١٠٠٠) شخص، أما المستشفى العام فيكون لكل (٥٠٠٠٠) نسمة ولكل (٢٠٠) شخص منهم سرير واحد^(٤) وهذا ما جعل الصحة من المؤشرات الحاكمة للتنمية، إذ انها تهدف الى ضمان حياة ممتدة دون علل وامراض^(٥) ان اغلب المناطق العشوائية تقع على اطراف الاحياء النظامية وقسم من المساكن العشوائية تكون متداخلة في الاحياء المخططة والحدائق العامة في مدينة المحاويل وقد اظهرت الدراسة الميدانية انعدام الخدمات الصحية (المؤسسات الصحية) في المناطق العشوائية حيث يحصل سكانها على الخدمات من المؤسسات الصحية الموجودة في الاحياء النظامية المجاورة لها ومن خلال الجدول (٣) والشكل (٢) لوحظ هناك زيادة وزخم في اعداد المراجعين للمؤسسات الصحية في المدينة مما اثر سلبا على سكان الاحياء الاصلية للحصول على الخدمات الصحية فقد بلغ حصة الطبيب الواحد من المراجعين نسبة تتراوح ما بين (١٨٠٠) نسمة^(٦) في الشهر، وهذا يفوق المعيار المعتمد البالغ (١/طبيب لكل ١٠٠٠) نسمة، فان عدد المراجعين للمركز الصحي (٢٢٥٠٠) نسمة من مجموع سكان مدينة المحاويل البالغ (٤٥٠٧٢) نسمة، حيث يوجد في المدينة (٢) مركز صحي ومستشفى واحد) وهذا دليل على ضعف الخدمات الصحية المقدمة للسكان وزخم مستمر في اعداد المراجعين بحيث يفوق

^٣ - حسون عبود دبعون الجبوري، تحليل مكاني لمؤشرات التنمية البشرية في محافظة القادسية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2014، ص 124.

^٤ - بشير ابراهيم الطيف واخرون، خدمات المدن - دراسة في الجغرافية التنموية، ط 1، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، 2009، ص 249.

^٥ - الامانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية في الكويت وضع نموذج متكامل لتخطيط التنمية البشرية في دولة الكويت، 2005، ص 110.

(*) مقابلة شخصية مع معاون مدير مستشفى المحاويل والمعاون الصيدلاني مدحت كامل المعموري بتاريخ ١٥/١٠/٢٠٢٠.

المعيار المحدد ب(مركز صحي/١٠ الاف نسمة) حيث بلغت نسبة الزخم للمراجعين للمؤسسات الصحية (٤٧%) من حجم عينة الدراسة وهذا بدوره يلقي بظلاله على زيادة الطلب على بعض الادوية وشحة قسم منها ومن خلال الدراسة الميدانية فقد أجاب (٢٣%) من حجم العينة بان هنالك ندرة في بعض العلاجات في المراكز الصحية جراء زخم المراجعين نتيجة لعدم وجود مؤسسات صحية كافية لاستقبال المراجعين , إضافة الى ما تم ذكره من الآثار السلبية للسكن العشوائي على قطاع الخدمات الصحية فقد وقف عائقاً امام إنشاء وتطوير المؤسسات الصحية في المدينة اذ توقف مشروع تنمية وتطوير مستشفى المحاويل العام في بناء جناح خاص (للاشعة والمفراس) بسبب السكن العشوائي والأراضي التي تجاور المستشفى والتي تعود لأشخاص يدعون ملكية الأرض التي شيد عليها المستشفى في زمن الحكومات السابقة علماً انه قد تم تعويضهم بمبالغ مالية في حينها من قبل الدولة حيث تبلغ مساحة الأراضي (٣٠دونم) جنس طابو زراعي** وبهذا اصبح هنالك فراغ واضح في المؤسسات الصحية في المدينة سببه السكن العشوائي .

جدول (٣)

أثر السكن العشوائي على الخدمات الصحية في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠

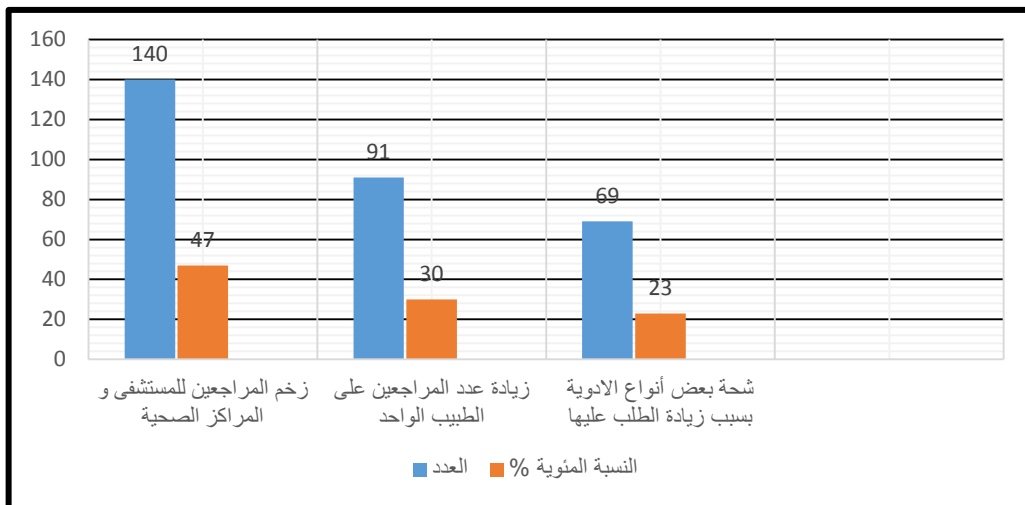
ت	نوع التأثير	العدد	النسبة المئوية %
1	زخم المراجعين للمستشفى و المراكز الصحية	140	47
2	زيادة عدد المراجعين على الطبيب الواحد	91	30
3	شحة بعض أنواع الادوية بسبب زيادة الطلب عليها	69	23
	المجموع	300	100%

المصدر: اعداد الباحث بناءً على نتائج الدراسة الميدانية (ملحق ١)

(*) - مقابلة شخصية مع المعاون الإداري لمستشفى المحاويل , شعبة الصيانة , بتاريخ 2021/2/12.
 (**) مقابلة شخصية مع مسؤول شعبة تنظيم المدن في بلدية المحاويل، بتاريخ 2021/1/10.

شكل (٢)

أثر السكن العشوائي على الخدمات الصحية في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠



المصدر: اعداد الباحث بالاعتماد ببيانات جدول (٣).

(أثر السكن العشوائي في أبعاد التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل - البعد الاجتماعي انموذجاً)
عادل مجيد كسار العلواني
ا.م. د. حسون عبود دبعون الجبوري

٣- اثر السكن العشوائي على خدمات الكهرباء: تعدّ الكهرباء ركيزة أساسية للاقتصاد الوطني وذلك لتعدد المجالات التي تتطلب الكهرباء في كافة مجالات الحياة وان ما يستهلكه الفرد من الطاقة الكهربائية يعد مؤشراً لمعرفة رفاهية المجتمع^(١) , وتزداد حاجة الانسان لهذا المصدر يوماً بعد يوم بسبب التقدم التكنولوجي , ويختلف مقدار الحاجة للطاقة الكهربائية من حي لآخر حسب الكثافة السكانية ونمط بناء المسكن ونوع واعداد الأجهزة الكهربائية في المسكن الواحد وتبعاً للتغير المناخي والتوسع في الأعمال الصناعية, تعاني المدينة من النقص التام في الطاقة الكهربائية بحيث تصل ساعات القطع الى (١٠) ساعات يومياً مما يولد العديد من المشاكل الاجتماعية والنفسية وخاصة في فصل الصيف وبشكل عام تقدر حاجة السكان الفعلية للطاقة الكهربائية (٩١) ميكا واط لأجل سد حاجة السكان الفعلية المختلفة في حين نجد ان حصة المحاويل تصل الى (٦٨) ميكا واط وبهذا تبلغ كمية العجز (٢٥%) من الحاجة الفعلية^(٧), إضافة الى ما تقدم تعاني المدينة من المخالفات الناتجة عن سكان المناطق العشوائية على الطاقة الكهربائية , إذ يسعى العديد من سكان العشوائيات للحصول على الكهرباء بصورة غير قانونية من خلال مد الاسلاك والتجاوز على الشبكة الرئيسية الخاصة بالاحياء النظامية القريبة من مناطقهم , او التي تمر منها وبهذا يولد ضعف ونقص في كمية الطاقة, إضافة الى ذلك تسبب هذه الاسلاك غير النظامية الكثير من الحوادث بسبب قربها من الارض أو عند حدوث تلامس مع بعضها , فمن خلال الدراسة الميدانية ومعطيات الجدول (٤) فقد اجاب (٢٩%) من حجم العينة المبحوثة بأن هناك ضغطاً على الطاقة الكهربائية , في حين أصبحت ظاهرة التجاوز على الاسلاك الناقلة للكهرباء بصورة غير نظامية منتشرة بشكل كبير في معظم مناطق العشوائيات في المحاويل وقد اجاب (٣٢%) من حجم العينة على وجود هذه الظاهرة صورة (١٠), وبهذا انعكس تأثير مد هذه الاسلاك على جمال المدينة مما أدى الى تلوث المدينة بصريا بسبب منظر الاسلاك المتدلية حيث اجاب (٧٠%) من حجم عينة الدراسة بوجود ظاهرة الاسلاك المتدلية, وبهذا اصبح سكان المدينة في الاحياء النظامية يعانون من ضعف ونقص حاد في حصتهم من الطاقة الكهربائية وقد اكد ذلك (١٦%) من عينة الدراسة, اضافة الى ذلك هناك مشاريع تطويرية تنموية لخدمات الكهرباء في المدينة قد توقف العمل بها بسبب السكن العشوائي ونذكر منها مشروع نقل الطاقة الكهربائية من واسط مروراً بمدينة المحاويل , الذي يخدم المدينة وناحية أبي غرق والذي توقف العمل بهذا المشروع منذ عام ٢٠١٩ , بسبب تعارض مد أعمدة نقل الطاقة مع الوحدات السكنية العشوائية في منطقة البدع الكبير ضمن حدود البلدية للمدينة صورة (٢), ايضاً توقف عملية صيانة وتطوير شبكة كهرباء منطقة السعيدية وخفارة بسبب الاعتراضات العشائرية حول عائدية الأرض, وعدم تزويدهم بالكهرباء على اعتبارهم مناطق عشوائية غير نظامية , كذلك مشروع رفع القدرة الكهربائية الذي كان مخصصاً للمدينة وتم نقله الى الريف خارج حدود البلدية بسبب تشييد مساكن العشوائية على الاراضي التابعة للدولة والمخصصة لإقامة هذا المشروع والمشاريع المستقبلية صورة (٣).

جدول (٤)

أثر السكن العشوائي على خدمات الكهرباء في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠

ت	نوع التأثير	العدد	النسبة المئوية %
1	الضغط على محطات توليد الكهرباء	88	29
2	التجاوز على الاسلاك الناقلة للكهرباء بصورة غير نظامية	95	32
3	تلوث المدينة بصريا بسبب منظر الاسلاك المتدلية	70	23
4	التجاوز على حصة المدينة من الكهرباء	47	16
	المجموع	300	100%

المصدر: اعداد الباحث بناءً على نتائج الدراسة الميدانية (ملحق ١)

صورة (٢)

^١- رحيم حسوني زيادة السلطاني، الطاقة الكهربائية في العراق في الواقع والمستقبل، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية السنة الثانية

عشر، العدد (٤١) ، ٢٠١٤ ، ص ٦٦.

^٧ - جمهورية العراق، وزارة الكهرباء، المديرية العامة لتوزيع كهرباء الفرات الأوسط، مديرية كهرباء بابل، دائرة كهرباء المحاويل (بيانات غير

منشورة) ، ٢٠٢٠.

تجاوز السكن العشوائي على خطوط نقل الطاقة في حي (الجوادين/٢) في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠



المصدر: الدراسة الميدانية: تاريخ التقاط الصورة (٢٠٢١/١/١٢)

صورة (٣)

توضح توقف العمل بمشروع نقل الطاقة الكهربائية بسبب السكن العشوائي في مدينة المحاويل لعام 2020



المصدر: الدراسة الميدانية التقطت الصورة بتاريخ (٢٠٢١/١/١٠).

٤- اثر السكن العشوائي على طرق النقل: تمثل خدمات النقل الوظيفية الرئيسية في المدينة وبمناخ القلب النابض وبدونها لا يمكن لاستعمالات الأرض الحضرية الأخرى (السكنية , التجارية , الصناعية) أن تؤدي دورها ولا يقتصر على نقل الأشخاص فقط وإنما نقل البضائع بكافة أنواعها وهي من الخدمات المهمة التي يقاس على أساسها مدى تقدم الدول أو تأخرها , وقد امتازت مدينة المحاويل بدورها المهم في النقل فقد يتوفر فيها طرق نقل رئيسي للسيارات المتمثل بطريق (حلة - بغداد) وطريق السكك الحديدية (بغداد- بصره) إضافة الى

(أثر السكن العشوائي في أبعاد التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل - البعد الاجتماعي انموذجاً)
عادل مجيد كسار العلواني
ا.م. د. حسون عبود دبعون الجبوري

الطرق الثانوية وقد أظهرت الدراسة الميدانية من خلال الجدول (٥) والشكل (٣) ان سكان الأحياء العشوائية يعانون من نقص خدمات النقل وينسب متباينة بين أحياء منطقة الدراسة وان اغلب سكان الاحياء المخططة يعانون من كثافة منظومة النقل والمواصلات وبلغت نسبتها (٢٤%) من حجم عينة الدراسة , لذلك تولد ضغط وازدحام على الطرق الرئيسية والثانوية في وقت الذروة في الصباح والمساء حيث أجاب بذلك بنسبة (١٩%) من حجم العينة المبحوثة لسكان المدينة الاصلين ومن خلال الدراسة الميدانية لوحظ تجاوز المساكن العشوائية على محرمات الطرق وعلى الأرصفة واستغلالها بشكل محلات تجارية او ورش صناعية او مواقف لغسيل السيارات , وهذا ما اكده السكان الاصلين بنسبة بلغت (٢٧%) من عينة الدراسة إضافة الى ذلك فان تسرب المياه من المساكن العشوائية الى الطرق يؤدي الى قصر عمر الطريق وتلفه , وقد أجاب بذلك (٣٠%) من السكان المبحوثين اما طرق النقل بالسكك الحديدية فقد واجهت العديد من المشاكل من قبل سكان العشوائيات وخاصة في منطقة خنفارة و الشاكرية فقد لوحظ ان اغلب سكان هذه المناطق يتجاوزون على الساحة المخصصة لتفريغ و شحن الحمولة والخاصة بمحطة قطار المحاويل وجعلها مكباً للنفايات وأصبحت منظراً غير حضاري امام المسافرين إضافة الى ذلك توقف مشروع تطوير وتنمية محطة قطار المحاويل وتوسعها بسبب زحف البناء العشوائي على الأراضي المحرمة والمخصصة للسكك الصورة (٤) ايضاً توقف اكساء (تبليط) في حي الفاروق/٢ بسبب تجاوز السكن العشوائي على محرم الطريق مما يصعب دخول الاليات الخاصة بالعمل وان توقف هذا المشروع اثر على سكان بصورة مباشرة.

جدول (٥)

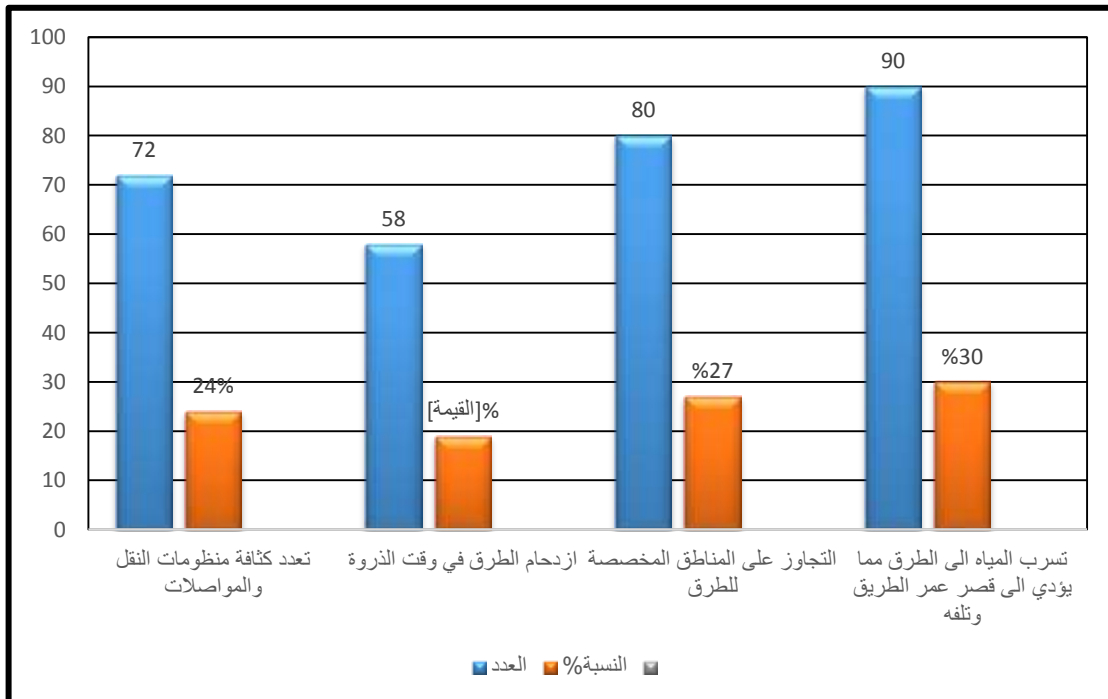
أثر السكن العشوائي على طرق النقل في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠

ت	نوع التأثير	العدد	النسبة المئوية %
1	تعدد كثافة منظومات النقل والمواصلات	72	24
2	ازدحام الطرق في وقت الذروة	58	19
3	التجاوز على المناطق المخصصة للطرق	80	27
4	تسرب المياه الى الطرق مما يؤدي الى قصر عمر الطريق وتلفه	90	30
	المجموع	300	100%

المصدر: اعداد الباحث بناءً على نتائج الدراسة الميدانية (ملحق ١)

شكل (3)

أثر السكن العشوائي على طرق النقل في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٥)

صورة (٤)

تراكم النفايات على الساحة المخصصة لتفريغ وشحن البضائع في محطة قطار المحاويل وتوقف تطويرها لسنة ٢٠٢٠
المصدر: الدراسة الميدانية، التقطت الصورة بتاريخ (٢٠٢١/١١/١٥)



٥- اثر السكن العشوائي على خدمات الصرف الصحي ومياه الشرب: ان معظم سكان احياء مدينة المحاويل يعانون من نقص حاد في خدمات الصرف الصحي حيث لا يوجد فيها سوى خطين واحد لنقل مياه الامطار والثاني لنقل المياه الثقيلة^(٨) وتعاني من الزخم والانسداد وخاصة في فصل الشتاء بسبب تجاوز سكان العشوائيات , إضافة الى ذلك ان اغلب سكان العشوائيات في المدينة لا يستخدمون خزانات و احواض التعفين الداخلية وانما شق مبازل او حفر تتجمع فيها المياه الاسنة وبالتالي تسبب الكثير من الامراض والايوثة لسكان الاحياء النظامية ومن خلال الدراسة الميدانية ومعطيات الجدول (٦) و الصورة (٥) تبين ان اغلب سكان المناطق العشوائية يعملون على تصريف المياه الثقيلة الى المناطق المجاورة لهم وقد اكد ذلك (٢٦%) من السكان المبحوثين , وأجاب (١٤%) من حجم العينة بان تسرب المياه الاسنة له دور كبير في تلوث المياه الصالحة للشرب جراء التكرسات في شبكة المياه الصالحة للشرب، فضلا عن تسربها الى باطن الأرض وتلوث المياه الجوفية , وأجاب (٣٨%) من حجم العينة بأنهم يعانون من تجمع المياه الاسنة بشكل برك مائية واسعة لها دور كبير في انتشار الأمراض , والايوثة فضلا عن اثارها السلبية في جمالية المدينة .

جدول (٦)

أثر السكن العشوائي على شبكة الصرف الصحي في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠

ت	نوع التأثير	العدد	النسبة المئوية %
---	-------------	-------	------------------

^٨ -جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية مجاري بابل، دائرة مجاري المحاويل , بيانات (غير منشورة), 2020.

(أثر السكن العشوائي في أبعاد التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل - البعد الاجتماعي انموذجاً)
عادل مجيد كسار العلواني
ا.م. د. حسون عبود دبعون الجبوري

26	79	تصريف المياه الثقيلة الى المناطق المجاورة	1
14	42	تلوث المياه الجوفية	2
22	66	انتشار الامراض والحشرات والذباب والفئران	3
38	113	تجمع المياه الاسنة على الأراضي المكشوفة	4
100%	300	المجموع	

المصدر: الدراسة الميدانية (ملحق ١)

صورة (٥)

مكان لتجمع المياه الثقيلة خاص بالعشوائيات بالقرب من الوحدات السكنية لحي الجوايين/٢ في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠



المصدر: الدراسة الميدانية، التقطت الصورة بتاريخ ٢٨/١/٢٠٢٠.

اما المياه الصالحة للشرب فقد قام الباحث بأخذ عينات من الماء من المنطقة العشوائية والاحياء النظامية في مدينة المحاويل وتم تحليل العينة في مختبر السيطرة النوعية^(٩) حيث تعد عملية قياس نوعية مياه الشرب من اهم مؤشرات قياس جودة الحياة في المدينة وذلك لتأثيرها في صحة الانسان و تم التركيز على نوعية مياه الشرب التي تصدر من الاسالة في المدينة على بعض العناصر وهي (الاس الهيدروجيني , العكورة , الاملاح المذابة , التوصيلة الكهربائية) ويعبر اللوغاريتم السالب لتركز ايونات الهيدروجين فمن خلاله يمكن تحديد مدى قاعدية المياه وحموضتها فالمياه التي تسجل اس هيدروجيني (٧) تكون مياه متعادلة وما زاد عن هذا فهي مياه قاعدية^(١٠) فمن خلال الجدول (٧) و صورة (٦) نلاحظ قد سجلت مياه الشرب في المناطق العشوائية معدلات غير مقبولة اذ بلغت معدلاتها (٨,٩) اما في الاحياء النظامية سجلت معدلات مقبولة وبلغت (7.5) تبين ان خصائص نوعية المياه تختلف من المناطق العشوائية عنها في المناطق الاصلية وان سبب

^٩ - جمهورية العراق, وزارة الاعمار والإسكان والبلديات العامة, مديريةية ماء محافظة بابل, شعبة السيطرة النوعية, بيانات غير منشورة, ٢٠٢٠.

^{١٠} - سعاد عبد عباوي, ومحمد سليمان حسن, الهندسة العلمية للبيئة, فحوصات الماء, دار الحكمة, الموصل, 1990, ص280.

هذا الاختلاف ان سكان المناطق العشوائية الموجودين في الاحياء النظامية يحصلون على الماء عن طريق التجاوز على انابيب نقل المياه المارة بالقرب من سكنهم مما يؤدي الى تلوث المياه وبهذا اصبح سكان الاحياء النظامية يعانون من قلة تجهيزهم بالمياه وخاصة في فصل الصيف بسبب التجاوزات المتكررة , اما الاملاح الذائبة وهي مواد كيميائية مذابة في المياه تتناسب طرديا مع خاصية التوصيلة الكهربائية وتتأثر المياه ونقاوتها بالأملاح المذابة مما ينعكس مدى صلاحيتها للاستعمال البشري وخاصة مياه الشرب وان المعدل المسموح به عالميا هو يتراوح من (٥٠٠ - ١٥٠٠ ملغم/لتر)^(١١) فقد سجلت المناطق العشوائية نسبة مرتفعة بلغت (٩٢٣ ملغم/لتر) في حين سجلت الاحياء الاصلية نسبة مقبولة بلغت (٦٢٥ ملغم/لتر) ان سبب ارتفاع نسبة الاملاح في مياه المناطق العشوائية هو التجاوزات على الانابيب الناقلة للمياه وتلوثها , وان هذه النسبة العالية لتركز الملاح في المياه سوف تؤثر على صحة الانسان وتسبب امراض عسر الكلى والكبد في المستقبل , اما نسبة العكورة ويقصد بها قدرة المواد العضوية العالقة بالمياه من تشتيت الضوء الساطع عليها وبعثرته ووحدة قياسها هي (NTU)^(*) والتي ينبغي ان لا تتجاوز نسبتها (٥ NTU) في سبيل بقاء المياه ضمن المستويات المقبولة والصالحة للاستهلاك البشري فقد سجلت المناطق العشوائية نسبة مرتفعة وغير مقبولة بلغت (٦٩ NTU) في حين بلغت نسبتها في الاحياء النظامية نسبة مرغوبة بلغت (٢ NTU) , إضافة الى ذلك فمن خلال الدراسة الميدانية لوحظ تعرض مياه نهر المحاويل الى العديد من الملوثات البشرية تمثلت بالفضلات التي تطرحها المساكن العشوائية التي توجد بالقرب من نهر المحاويل صورة (٧), الذي يتم بعد تنقيته تزويد المدينة بمياه الاسالة , مما تسبب العديد من الامراض ومنها بكتيريا القولون فقد بلغت نسبتة هذه البكتيريا في المناطق العشوائية نسبة مرتفعة بلغت (٥) في حين سجلت الاحياء الاصلية نسبة اقل بلغت (٢) في حين ان النسبة العالمية هي (صفر) , تمتاز مدينة المحاويل بوجود محطة تصفية رئيسة واحدة خاصة بالاحياء الاصلية البالغة (١٢حي) وتوجد بالقرب من نهر المحاويل في الجهة الغربية للمدينة وهي قديمة وتعاني من تآكل شبكتها ونكسرها من وتوجد بالقرب منها مناطق عشوائية وهي الشاكرية و أبو بلاو ومعظم هذه المناطق تتجاوز على حصة الاحياء الاصلية من المياه مما يسبب بانقطاع متواصل بالمياه مما دفع قسم من سكان الاحياء الاصلية شراء المياه من السيارات الحوضية.

جدول (٧)

الخصائص النوعية لمياه الشرب (الاسالة) في مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠

ت	اسم العنصر	قيمه في الاحياء الاصلية	قيمه في المناطق العشوائية	الحد المسموح به عالميا
1	الاس الهيدروجيني (ph)	7.5	8.9	٦,٥-٨,٥ ملغم/لتر
2	عكورة (Turb)	2.9	6.3	5 NTU
3	التوصيلة الكهربائية (Ec)	625	923	١٠٠٠-٥٠٠ ملغم/لتر
4	بكتيريا القولون	2	5	صفر
5	الكالسيوم (Ca)	94	187	٧٥-٢٠٠ ملغم/لتر
6	النترات (No ^٣)	10.4	19.1	٥٠ ملغم/لتر

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية، جمهورية العراق، وزارة الاعمار والإسكان والبيديات العامة، مديرية ماء محافظة بابل، شعبة السيطرة النوعية، بيانات غير منشورة , ٢٠٢٠.

^{١١} - سامح غرابية، يحيى الفرخان، المدخل الى العلوم البيئية، ط1, دار الشروق، عمان، الأردن , 2000 , ص. 288 - 292

(أثر السكن العشوائي في أبعاد التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل - البعد الاجتماعي انموذجاً)
عادل مجيد كسار العلواني
ا.م. د. حسون عبود دبعون الجبوري

صورة (٦)

مختبر شعبة السيطرة النوعية لمديرية ماء بابل لسنة ٢٠٢٠



المصدر: الدراسة الميدانية، التقطت الصورة بتاريخ (٢٠٢٠/١٢/٢٠)

صورة (٧) تلوث مياه نهر المحاويل بسبب فضلات العشوائيات في منطقة الشاكرية وابوبلاو لسنة ٢٠٢٠



المصدر الدراسة الميدانية: التقطت الصورة بتاريخ (٢٥/١٢/٢٠٢٠) من امام موقع سحب مياه محطة ماء المحاويل .

٦- اثر السكن العشوائي على الخدمات الترفيهية والحدائق العامة: تمثل الخدمات الترفيهية الأماكن التي تجري بها مجموعة الأنشطة والفعاليات التي تبعث الى الراحة النفسية والذهنية للإنسان وبما يتناسب مع عمره وثقافته، وتشمل الحدائق، والمساحات الخضراء، والنوادي الرياضية، والملاعب، والمقاهي، وصلالات الانترنت، والمكتبات العامة، والسينما، والمسرح، والمعالم الدينية، والمناطق الأثرية، والمطاعم. وان توفرها هو مقياس ومؤشر لراحة الانسان لقد حدد للمساحات الخضراء والمفتوحة (١٠%) من مساحة المدينة لغرض الوظيفة الترفيهية، وعلى أن لا يبعد ملعب للأطفال الصغار (٤٠٠) متر عن سكنهم ، وأن لا تبعد ملاعب الشباب (١٥٠٠) متر عن سكنهم^(١٢)، في حين تواجدتها في الاحياء النظامية للمدينة اذ يوجد مركز شباب ونادي رياضي بالإضافة الى الساحات الخضراء ولكن تعاني من تجاوز السكن العشوائي عليها واستغلالها فقد عملت دائرة شباب ورياضة المحاويل بتطوير مركز الشباب وزيادة مساحة نادي المحاويل الرياضي وبناء قاعة رياضية متكاملة ولكن بسبب استغلال معظم الأراضي التي تحيط^(١٣) بها والتي كانت مخصصة ضمن التصميم الأساس للمدينة لمساحات خضراء بالبناء العشوائي توقف العمل ولم يتم تطويرها وان اغلب هذه المراكز الترفيهية تعاني من تجاوز شباب السكن العشوائي عليها واستغلالها بشكل غير حضاري ، وحسب المخطط الحديث للمدينة قد خصص مساحة من الأرض في حي الفاروق / لتشييد ملعب المحاويل الرياضي يسع (٣٣ ألف متفرج) ولكن لم يتم العمل به بسبب عائدته الأرض التي يدعي بعض الأشخاص بأنها تعود لهم بحسب وثائق تعود الى النظام السابق^(١٤) بالإضافة الى الاستعمالات السياحية في منطقة خنفارة مشروع (محمية خنفارة) حديقة حيوانات نموذجية أيضا توقف العمل بها بسبب السكن العشوائي المشيد بهذه المناطق وبصورة كثيفة إضافة الى مشروع بحيرات صناعية ومنتزه ان هذه المشاريع التنموية لم ترى النور الى يومنا هذا بسبب التجاوز على هذه الأراضي.

٧-الآثار الاجتماعية والامنية: تمتاز العشوائيات بانتشار الكثير من المشاكل الاجتماعية والأمنية ، كظاهرتي (التسول والبطالة،) وتؤدي الى ارتفاع معدل الجريمة، وحوادث التوترات العائلية ، وكثرة حالات الطلاق ، وتفاقم الأزمات النفسية ، وانتشار تعاطي المخدرات ، والادمان^(١٥)، وجنوح الأطفال "وارتفاع معدلات التشرد والجهل والوفيات" ،^(١٤) يلاحظ ان السكان في مدينة المحاويل قد انقسم الى قسمين القسم الأول هو تجمع الأقارب والقسم الثاني سكان غرباء ويمتازون بعدم تأهلهم العلمي وغير مؤهلين للصدقة مع سكان الاحياء الاصلية بسبب الاختلاف في المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، ومن خلال معطيات الجدول (٨) والشكل (٤) نجد ان هذه التجمعات العشوائية تولد العديد من المشاجرات وقد أجاب بذلك (٤٠%) من عينة الدراسة و أظهرت الدراسة الميدانية ان من بين المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها سكان الأحياء النظامية هو تجمع شباب العشوائيات امام المدارس ، او في نهاية الشوارع وكذلك المشاكل مع الجيران ، اما السرقات تختلف من حي الى اخر حسب كثافة السكان ، وقد أجاب بذلك (١٥%) من العينة المبحوثة ،تعد المناطق العشوائية مرتعاً لكل أشكال الجريمة الجنائية والسياسية على حد سواء فهي ملاذ أمن للمجرمين على اختلاف توجهاتهم ، بسبب مبانيها غير المنظمة وشوارعها الضيقة الملتوية المظلمة^(١٥) وقد تحدثت السرقات من قبل جماعات من سكان المناطق العشوائية في الأحياء النظامية للمدينة وليس في مناطقهم العشوائية

^{١٢} - بشير ابراهيم الطيف وآخرون، مصدر سابق، ص ١٤٢ .

(*) مقابلة معاون قسم تنظيم المدن، بلدية المحاويل بتاريخ ٢٧/١٢/٢٠٢٠.

^{١٣} (*) مقابلة شخصية مع مسؤول الأنشطة الرياضية ، مركز شباب ورياضة المحاويل ، بتاريخ ٢٢/١٢/2020

١- علي فأور، افاق التحضر العربي، ط١ ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان ، ٢٠٠٤ ص ١٣٨.

^{١٤} - حسين عبد الحميد احمد رشوان، مشكلات المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية ، ٢٠٠٥ ، ص١١٥.

^{١٥} - مصطفى محمد موسى، التكسد السكاني العشوائي والارهاب، ط١، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، ٢٠١٠، ص١٤١.

(أثر السكن العشوائي في أبعاد التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل - البعد الاجتماعي انموذجاً)
عادل مجيد كسار العلواني
ا.م. د. حسون عبود دبعون الجبوري

وإثناء الدراسة الميدانية تم الحصول على بعض المعلومات من خلال المقابلات بعدد من سكان مدينة المحاويل الذين يعملون في مجال البناء، انهم يتعرضون لسرقة مواد البناء في قسم من الأحياء التي نشأت حديثاً والتي يعملون فيها بتشديد المنازل وبعد بحثهم عن تلك المواد المسروقة تأكدوا ان السارقين هم سكنة المناطق العشوائية ومن هذه المواد (الشييش المسلح، الابواب، الشبائيك، السمنت، خشب) وفي الآونة الأخيرة وخاصة بعد ٢٠٠٣ ظهور ظاهرة تناول الحبوب المخدرة بين اغلب شباب العشوائيات وهذا ينعكس سلبياً على سكان الأحياء الرسمية وقد سجلت هذه الظاهرة نسبة (٢٢%) من عينة الدراسة اما انتشار الامراض والابوية بين سكان العشوائيات فقد أجاب بذلك (٢٣%) من العينة المبحوثة ومن خلال الدراسة الميدانية لوحظ وجود مركز شرطة واحد في مدينة المحاويل وعدم وجودها في المناطق العشوائية وبهذا نلاحظ ان اغلب احداث السرقة والجريمة تحدث في الأحياء التي تجاورها المناطق العشوائية مثل حي الفاروق/٢ وحي الجوادين/٢، وبهذا اصبح سكان هذه الأحياء تعاني من المشاجرات المتكررة مما أدى بالعديد من سكان هذه الأحياء ترك منازلهم والانتقال الى احياء أخرى تخلو من السكن العشوائي حفاظاً على سلامة أبنائهم من الانحراف .

جدول (٨)

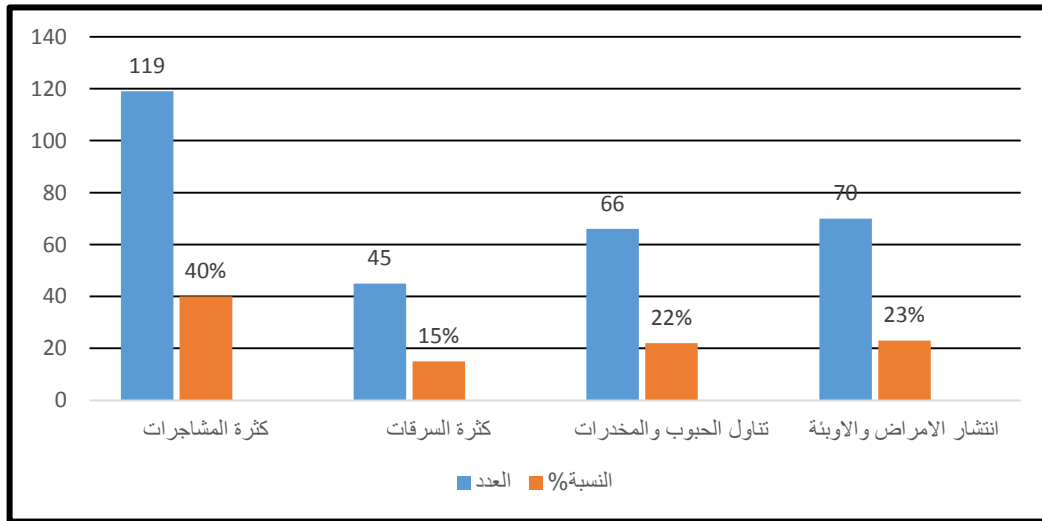
الاثار الاجتماعية للسكن العشوائي على سكان مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠

ت	نوع التأثير	العدد	النسبة المئوية %
1	كثرة المشاجرات	119	40
2	كثرة السرقات	45	15
3	تناول الحبوب والمخدرات	66	22
4	انتشار الامراض والابوية	70	23
	المجموع	300	100%

المصدر: عمل الباحث نتائج الدراسة الميدانية (ملحق ١)

شكل (٤)

الاثار الاجتماعية للسكن العشوائي على سكان مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٨)

8- ظاهرة تريفيف المدينة: يقصد بتريفيف المدينة هو انتشار القيم والعادات الريفية في المنطقة الحضرية ويمكن وصف الأحياء العشوائية بأنها " قرى منقولة بكامل تربتها وجذورها لا يميّزها عن قرى الأرياف إلا افتقارها للأرض وحاجة سكانها للزراعة وتربية الدواجن " (١٦) وانتشر في مدينة المحاويل بعد ٢٠٠٣ ظاهرة تريفيف المدينة وهي حالة من نكوص الى المجتمع التقليدي وتعد ظاهرة سلبية برزت بسبب زيادة الهجرة من الريف الى المدينة وتزداد هذه الظاهرة مع زيادة المهاجرين للمدينة بحيث يتطبع المجتمع بأطباع

ريفية وضعف الانتماء للمدينة وقد كان للتوسع التصميم الأساس بعد ٢٠١٥ وضم العديد من القرى للحدود البلدية للمدينة والتي تحتوي على مجاميع كبيرة من سكان العشوائيات خلق بؤر وفقاً لانتمائهم الريفي وبشكل عام ان زيادة سكان الريف في المدينة يؤدي الى عدم قدرة المدينة بالإيفاء بالمتطلبات لسكانها الاصليين وبالتالي تميل الكفة الى سكان الريف فيطغى سلوكهم وينتشر التحضر الزائف، ومن معطيات الجدول (٩) ومن خلال الدراسة الميدانية نلاحظ انتشار وتغلغل القيم والسلوكيات العشائرية في الحياة العامة في مدينة المحاويل وقد تم تأكيد هذا بنسبة (٢٦%) من حجم العينة وتبرز هذه المظاهر في حي الزهراء وحي الجوادين/١ وحي الفاروق وحي القصبه /الكبير ، اما عملية انتشار ظاهرة المغالاة في المناسبات من خلال الولائم وبناء الخيم وشيوع الملابس الريفية فقد تأكد هذا بنسبة (٢٣%) من حجم العينة المبحوثة ، وتبرز هذه المظاهر في حي الصناعي والمعامل وحي المشتل وحي الفاروق/٢ ، وفي السنوات الأخيرة انتشرت ظاهرة ارتفاع ظاهرة التسول وخاصة لدى الأطفال في معظم احياء مدينة المحاويل وبصورة ملفتة للنظر وان معظم هؤلاء هم من مناطق عشوائية ، اما نسبة الزواج المبكر وتعدد الزوجات فقد برزت في مدينة المحاويل وتم تأكيد هذا بنسبة (١٧%) من حجم العينة اضافة الى ذلك ان اغلب سكان المناطق العشوائية تمتاز بارتفاع وتيرة الامية لان اغلب سكان العشوائيات لا يجيدون القراءة والكتابة وهذا العامل يصاحبه الكثير من السلبيات اتجاه السكان الاصليين بحيث يصعب التعامل معهم من ناحية العلاقات الاجتماعية والثقافية ان هذه العوامل اثرت بشكل أساسي على سكان الاحياء النظامية .

جدول (٩)

ت	نوع التأثير	العدد	النسبة%
1	انتشار وتغلغل القيم والسلوكيات العشائرية في الحياة العامة	77	26
2	شيوع المظاهر الريفية في مجتمع المدينة	43	14
3	انتشار ظاهرة المغالاة في المناسبات من خلال الولائم وبناء الخيم وشيوع الملابس الريفية	70	23
4	الزواج المبكر وتعدد الزوجات	50	17
5	ارتفاع وتيرة الامية لان معظم سكان العشوائيات لا يجيدون القراءة والكتابة	27	9
6	ارتفاع ظاهرة التسول وخاصة لدى الأطفال	33	11
	المجموع	300	100%

أثر السكن العشوائي في تريف سكان مدينة المحاويل لعام ٢٠٢٠
المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية (ملحق ٢)

الاستنتاجات:

- ١- اتضح من خلال الدراسة ان أسباب نشأة المناطق العشوائية في مدينة المحاويل قد تنوعت بين (اقتصادية واجتماعية وتخطيطية عمرانية) بعضها داخلية والآخر خارجية، وقد تنامت وازدادت هذه الظاهرة بعد عام ٢٠٠٣.
- ٢-أوضحت الدراسة ان ظاهرة السكن العشوائي قد أثر سلباً في التنمية الحضرية المستدامة ومنها البعد الاجتماعي.
- ٣-اتضح من خلال الدراسة ان ظاهرة السكن العشوائي قد تسبب في توقف العديد من المشاريع في المدينة ومنها مشاريع نقل الطاقة الكهربائية وتطوير مستشفى المحاويل العام ومشاريع استثمارية أخرى تمثلت بالجانب السياحي منها متنزه ومحمية خنفارة .

(أثر السكن العشوائي في أبعاد التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل - البعد الاجتماعي انموذجاً)
عادل مجيد كسار العلواني
ا.م. د. حسون عبود دبعون الجبوري

٤- أوضحت الدراسة من خلال توزيع الخدمات الصحية والتعليمية في المدينة ان المناطق العشوائية ولدت ضغطاً كبيراً على الخدمات المتوفرة في الاحياء النظامية المجاورة لمناطقهم مما سبب توقف واستنزاف الخدمات المخصصة للاحياء النظامية , إضافة الى انتشار ظاهرة تريفيف المدينة من خلال تربية الطيور والحيوانات داخل الاحياء .

التوصيات:

- ١- يجب معالجة السكن العشوائي من خلال تشكيل لجان مختصة في مجال التخطيط الحضري والإقليمي في مديرية التخطيط العمراني في محافظة بابل ومديرية بلدية المحاويل ومجالس المحافظة تعمل على دراسة واقع هذه الظاهرة وتحديد التجاوزات السكنية التي حصلت على المساحات المخصصة لاستعمالات الأرض المختلفة لمنطقة الدراسة، لمعرفة عدد السكان المقيمين وظروفهم الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من اجل تطبيق استراتيجية مقترحة للمدينة.
- ٢- استخدام التكنولوجيا الحديثة في ادراه المدينة، لاسيما الإدارة الذكية والإسراع في انشاء المشاريع الخدمية المهمة والارتكازية لتحقيق ذلك لما لهذه الإدارة من أهمية كبيرة في معالجة الخلل في المشاريع الخدمية مباشرة من خلال الاشراف عليها الكترونياً.
- ٣- العمل على تنمية المدينة من خلال الاستمرار في انجاز المشاريع المتوقفة والمخطط لها في التصميم الأساس للمدينة ومنها منتزه خنفارة وملعب المحاويل الرياضي وتنمية وتطوير مستشفى المحاويل وانجاز المدارس المتوقفة.
- ٤- اتباع سياسة متوازنة في احداث تطوير وتنمية المناطق في المدينة بحيث تكون عملية الاستدامة عاملاً للتوزيع العادل في مجالات التنمية، لان التركيز في تنمية منطقة معينة واهمال باقي المناطق الأخرى سيؤدي الى عملية التفاوت في التنمية مشكلاً خلاً كبيراً ايضاً، وسوف يؤدي الى ظهور مناطق عشوائية أخرى.
- ٥- التركيز على التوعية والتنظيف في سبيل انشاء تنمية مستدامة للمدينة والذي يمكن القيام به من خلال مجتمع ذو ثقافة بيئية، وترشيد الاستهلاك في استغلال الموارد لضمان تلبية احتياجات الأجيال القادمة، وتبدأ عملية التنظيف من المدارس والجامعات.

((المصادر))

اولاً- الكتب:

- ١- بن غضبان، فؤاد بن، المدن المستدامة والمشروع الحضري نحو تخطيط استراتيجي مستدام، ط١ , دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان , 2014.
- ٢- الدليمي، خلف حسين علي، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية (أسس. معايير. تصنيفات)، ط٢ , دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان , ٢٠١٥.
- ٣- رشوان، حسين عبد الحميد احمد، مشكلات المدينة دراسة في علم الاجتماع الحضري، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية , ٢٠٠٥.
- ٤- عباوي سعاد عبد، ومحمد سليمان حسن، الهندسة العلمية للبيئة , فحوصات الماء , دار الحكمة , الموصل , 1990 .
- ٥- غرابية، سامح، يحيى الفرحان، المدخل الى العلوم البيئية، ط١, دار الشروق، عمان، الأردن , ٢٠٠٠ .
- ٦- فأعور، علي، افاق التحضر العربي، ط١ , دار النهضة العربية، بيروت، لبنان , ٢٠٠٤.
- ٧- كافي، مصطفى يوسف ، التنمية المستدامة، ط١ , دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، الأردن , ٢٠١٧.
- ٨- لطيف، بشير ابراهيم واخرون، خدمات المدن - دراسة في الجغرافية التنموية، ط١ , المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان , ٢٠٠٩.
- ٩- موسى، مصطفى محمد، التكدس السكاني العشوائي والارهاب، ط١ , جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض, ٢٠١٠.

١٠- الهيتي، صبري فارس، تخطيط المدن، ط ١، عمان، الوراق للنشر والتوزيع، ٢٠١٦.

ثانياً- الرسائل والأطاريح:

- ١- الحمزاوي، احسان فيصل ماهر، التنمية البشرية ودورها في الحد من ظاهرة السكن العشوائي في مدينة الديوانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠١٤.
- ٢- الموسوي، حيدر رزاق محمد، تحديد مقترحات لحل مشكلة السكن العشوائي لمدينة بغداد، مشروع تخرج دبلوم عالي، المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، ٢٠١٠.
- ٣- الجبوري حسون عبود دبوعن، تحليل مكاني لمؤشرات التنمية البشرية في محافظة القادسية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠١٤.

ثالثاً- البحوث والدوريات:

- ١- السلطاني، رحيم حسوني زيادة، الطاقة الكهربائية في العراق في الواقع والمستقبل، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية السنة الثانية عشر، العدد (٤١)، ٢٠١٤.
- ٢- عصام، علي، الابعاد التنموية للتشريعات العمرانية في مصر، المؤتمر المعماري الدولي الرابع العمارة والعمران على المشارف الالفية الثالثة، ٢٠٠٠.
- ٣- القيم، عبد الله العلي، الاحياء العشوائية وانعكاساتها الأمنية، ندوة الانعكاسات الأمنية وقضايا السكن والتنمية، القاهرة، ٢٠٠٤.
- ٤- 3-Antoine Charlot, Du quartier a la vill durable : vers un nou veau modele urbain , editions Victoires 2012,p44

رابعاً- التقارير والنشرات الرسمية والحكومية:

- ١- برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، يوم الموئل العالمي، اليابان، ٢٠١٠.
- ٢- التقرير العالمي للمستوطنات البشرية، تخطيط المدن المستدامة، توجهات السياسات العامة، برنامج الأمم المتحدة، الشركة الأردنية للصحافة والنشر، ٢٠٠٩.
- ٣- الامانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية في الكويت وضع نموذج متكامل لتخطيط التنمية البشرية في دولة الكويت، ٢٠٠٥.
- ٤- جمهورية العراق، وزارة الكهرباء، المديرية العامة لتوزيع كهرباء الفرات الأوسط، مديرية كهرباء بابل، دائرة كهرباء المحاويل (بيانات غير منشورة)، ٢٠٢٠.
- ٥- جمهورية العراق، وزارة الاعمار والإسكان والبلديات العامة، مديريةية ماء محافظة بابل، شعبة السيطرة النوعية، بيانات غير منشورة، 2020.
- ٦- جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، مديريةية مجاري بابل، دائرة مجاري المحاويل، بيانات (غير منشورة)، 2020.

ثالثاً- المقابلات الشخصية :

- ١- مقابلة شخصية مع مسؤول قسم تربية المحاويل، شعبة الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٠.
- ٢- مقابلة شخصية مع السيد مسؤول شعبة الملاك الثانوي في قسم تربية المحاويل بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١٥.
- ٣- مقابلة شخصية مع مدير قسم تربية المحاويل، والدكتور احسان احمد لهمود معاون مدير متوسطة القمم بتاريخ ٢٠٢٠/١٢/١٥.
- ٤- مقابلة شخصية مع معاون مدير مستشفى المحاويل والمعاون الصيدلاني مدحت كامل المعموري بتاريخ ٢٠٢٠/١/١٥.
- ٥- مقابلة شخصية مع معاون الإداري لمستشفى المحاويل، شعبة الصيانة، بتاريخ ٢٠٢١/٢/١٢.

(أثر السكن العشوائي في أبعاد التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل - البعد الاجتماعي انموذجاً)
عادل مجيد كسار العلواني
ا.م. د. حسون عبود دبعون الجبوري

٦- مقابلة شخصية مع معاون قسم تنظيم المدن، بلدية المحاويل بتاريخ ٢٧/١٢/٢٠٢٠.

٧- مقابلة شخصية مع مسؤول الأنشطة الرياضية ، مركز شباب ورياضة المحاويل ، بتاريخ ٢٢/١٢/٢٠٢٠.

(ملحق ١)

((استمارة استبيان))

تم الاعتماد على الاستبانة من قبل الباحث كجانب عملي من اجل الوصول الى الأهداف المرجوة من البحث وقد تضمنت عدة أسئلة تخص أثر السكن العشوائي في ابعاد التنمية الحضرية المستدامة (البعد الاجتماعي) في مدينة المحاويل, حيث وزعت استمارة الاستبيان على سكان المدينة الاصلين في الاحياء النظامية البالغ عددهم (٦٠٠٠) اسرة وتم اخذ عينة عشوائية بنسبة (٥%) من العينة المدروسة كعينة للبحث كما مبين في ملحق (٢) , وقد احتوت الاستبانة على (٩) أسئلة تخص البعد الاجتماعي وهي كما يلي :

أولاً: اسم الحي السكني:

ثانياً: هل يوجد في منطقتك سكن عشوائي: نعم () لا () اذا كان الجواب نعم : هل اثر السكن العشوائي في منطقة سكنك على :

- 1-الخدمات التعليمية: نعم () لا () اذا كان الجواب نعم ما هو نوع التأثير : ازدهام المدارس () رداءة التعليم () شطر دوام المدارس إلى وجبتين أو ثلاث () انتشار الامراض بين الطلبة بسبب الازدهام في الصف () سرعة استهلاك الأثاث المدرسي () .
- 2- الخدمات الصحية: نعم () لا () اذا كان الجواب نعم ما هو نوع التأثير: زخم المراجعين للمستشفى والمراكز الصحية () زيادة عدد المراجعين على الطبيب الواحد () شحة بعض أنواع الادوية بسبب زيادة الطلب على أنواع معينة منها () .

3- طرق النقل: نعم () لا ()

اذا كان الجواب نعم ما هو نوع التأثير: تعقد كثافة منظومات النقل والمواصلات () ازدهام الطرق في وقت الذروة () التجاوز على المناطق المخصصة للطرق () تسرب المياه الى الطرق مما يؤدي الى قصر عمر الطريق وتلفه () .

4- شبكة الصرف الصحي : نعم () لا ()

اذا كان الجواب نعم ما هو نوع التأثير: الضغط على شبكات الصرف الصحي () تصريف المياه الثقيلة الى المناطق المجاورة () تلوث المياه الجوفية () انتشار الامراض والحشرات والذباب والفئران () تجمع المياه الاسنة على الأراضي المكشوفة () .

5- هل أدى السكن العشوائي الى اتساع ظاهرة تريف المدينة : نعم () لا () .

اذا كان الجواب نعم كيف ساعد على ذلك: انتشار وتغلغل القيم والسلوكيات العشائرية في الحياة العامة () شيوع المظاهر الريفية في مجتمع المدينة () انتشار ظاهرة المغالاة في المناسبات من خلال الولائم وبناء الخيم وشيوع الملابس الريفية () الزواج المبكر وتعدد الزوجات () ارتفاع وتيرة الامية لان معظم سكان العشوائيات لا يجيدون القراءة والكتابة () ارتفاع ظاهرة الاستجداء وخاصة لدى الأطفال . ()

6- شبكة الكهرباء: نعم () لا () اذا كان الجواب نعم ما هو نوع التأثير:

الضغط على محطات توليد الكهرباء () التجاوز على الاسلاك الناقلة للكهرباء بصورة غير نظامية () ضعف في الطاقة الكهربائية () تلوث المدينة بصريا بسبب منظر الاسلاك المتدلالية الى الأرض لنقل الكهرباء () التجاوز على حصة المينة من الكهرباء () .

7- انتشار تربية الحيوانات: نعم () لا () اذا كان الجواب نعم كيف اثر :

رائحة الحيوانات () أصوات الحيوانات () فضلات الحيوانات () التجاوز على الحدائق الخاصة بالمنازل ()

8- هل اثر سكان العشوائيات في تدني سلوك اطفالكم: نعم () لا () اذا كان الجواب نعم كيف اثر:

التسرب من المدرسة () الألفاظ الغريبة بسبب الاختلاط مع أطفال العشوائيات () تعلم الأطفال السرقة ()

ملحق (2)

حجم عينة دراسة السكان الاصلين في مدينة المحاويل لعام (٢٠٢٠)

ت	اسم الحي السكني	* عدد الاسر	حجم العينة
1-	حي القصبة القديمة / الصغير	56	3
2	حي الصناعي والمعامل	20	2
3	حي الزهراء	1065	53
4	حي النور	568	28
5	حي الفاروق/١	830	42
6	الحي الجمهوري	644	32
7	حي الفاروق/٢	482	24
8	حي القصبة القديمة / الكبير	148	7
9	حي الجوادين/١	670	34
10	حي الشهداء والعسكري	1120	56
11	حي الجوادين/٢	208	10
12	حي المشتل	189	9
	المجموع	6000	300

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على المعادلة التالية (عدد الاسر للسكان في كل حي $\times 0.05$)

*تم توزيع استمارة الاستبيان على سكان المدينة الاصلين فقط وتم استبعاد الاسر العشوائية من الاحياء الاصلية والمناطق العشوائية في مدينة المحاويل .

(أثر السكن العشوائي في أبعاد التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل - البعد الاجتماعي انموذجاً)
عادل مجيد كسار العلواني
ا.م. د. حسون عبود دبعون الجبوري
